



كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع السكان

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **demographic Sociology**

اسم المحاضرة الاولى باللغة العربية: علم الاجتماع السكان ولادة وتطور

اسم المحاضرة الاولى باللغة الإنكليزية : **Sociology of population begining and development**

محتوى المحاضرة الاولى

السوسيو ديموغرافي : المفهوم

علم الاجتماع (Sociology)

المعنى الضيق

المعنى الواسع

السوسيولوجيا ديموغرافي المفهوم علم الاجتماع (Sociology)

قبل نشوء علم الاجتماع ، كان الفلاسفة والكتاب والشعراء والقصاصون ينصب اهتمامهم على دراسة السلوك البشري من خلال مناهجهم الخاصة باختصاصاتهم، أي أنهم يلاحظون نمطا سلوكياً خاصة تحت ظروف معينة ثم يتأملون ويسجلون أسباب تصرف الناس ويستغريون من المظاهر السلوكية للأفراد عندما ينحرفون عن النمط العام من السلوك السائد في المجتمع ، محاولين صياغة مبادئ عامة للسلوك البشري ، وكان ذلك الخطوة الأولى لتوظيف وتقسيم السلوك البشري (1)، ويعد طروحات الفيلسوف العربي العلامة ((بن خلدون)) في وصف الطبيعة البشرية بانها تضامنيه وتنازعيه بوقت واحد ، ولا يمكن الفصل بينهما وهما وجهان لحقيقة واحدة عد ذلك اللبنة الأولى لنشوء علم الاجتماع .

إن أول من استخدم اصطلاح سوسولوجي (علم الاجتماع) العالم الفرنسي ((أوكست كونت))، وتبعه الفيلسوف الإنكليزي ((ستيوارت مل)) استعمل هذا الاصطلاح في كتابه (علم المنطق) في عام 1843، وكان يعني هذان العالمان بهذا الاصطلاح الحقيقة والمنهاج الذي يجب ان يتبعه علم دراسة المجتمع ليكون مطابقا للعلوم الطبيعية من ناحية طرقه المنهجية وحقائقه النظامية المترابطة وتحرره من العواطف والنزعات النفسية والأحكام القيمية .

هناك عدة تعاريف ومفاهيم علمية دقيقة لعلم الاجتماع أهمها تعريف ((مورس كينزبيرك)) الذي ينص على انه (العلم الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية وأسبابها ونتائجها وفق نهج ومستويات مختلفة كالعلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات).

وعرفه العالم ((ماكس فيبر)) في كتابه (نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي) هو (العلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي وهو يقصد بالسلوك الاجتماعي أية حركة أو فعالية مقصودة يؤديها الفرد وتأخذ بعن الاعتبار وجود الأفراد الآخرين) ، أما العالم ((جورج زمل)) فقد عرف المصطلح (علم الاجتماع) على انه (العلم الذي يهتم بدراسة شبكة العلاقات والتفاعلات والمؤسسات على اختلاف أنواعها وأغراضها فعلم الاجتماع كما يراه زمل_ ينبغي أن يدرس العلاقات والتفاعلات كما تقع وتكرر خلال فترات تاريخية مختلفة وفي موضوعات حضارية متنوعة) ولمفهوم علم الاجتماع (السوسولوجيا) معنيين هما :

المعنى الضيق : في بداية القرن العشرين اقتصر مفهوم (Social Science) مدلول ضيق ليعني فرع الدراسة الذي اهتم بتدريب وتأهيل الاختصاصيين الاجتماعيين (Social Workers).

المعنى الواسع : فتشير إلى الموضوعات الأكاديمية التي تتعلق بدراسة الإنسان وطبيعة العلاقات الاجتماعية داخلها والمشكلات التي تعاني منها وغيرها.

هنا لابد من الإشارة ولفت الانتباه إلى ان الفرق بين علم الاجتماع (Social Science) والسوسيولوجيا (Sociology)، هو أن علم الاجتماع (Social Science) يشير إلى العلم يدرّب الاختصاصيين الاجتماعيين على فن الخدمات الاجتماعية، أما والسوسيولوجيا (Sociology) فهو العلم الذي يختص بدراسة نظريات المجتمع الإنساني المتعلقة بالمؤسسات الاجتماعية والتغير والطبقية والعائلة ومشكلات المجتمع". الديموغرافية، السكان (Demographic Population)